جامعة تكريت ـ كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

محاضرات في إدارة المنزل

((الموارد الأسرية وأقسامها))

المرحلة الثالثة

اعداد: م.م. ولاء عبدالرزاق عبدالوهاب

Walaa.abdulrazak@tu.edu.iq

((الموارد الأسرية وأقسامها))

يقصد بموارد الأسرة هي جميع امكاناتها البشرية وغير البشرية المتاحة لها والتي تستخدمها أو تستفاد منها لغرض اشباع حاجاتها المتعددة وبلوغ رغباتها وتحقيق أهدافها ، ويبرز دور الأسرة في كيفية ادارتها لهذه الموارد واستخدامها وتوظيفها بالشكل الصحيح لغرض تحقيق أكبر قدر من السعادة الأفراد الأسرة .

أولاً أقسام موارد الأسرة :

تقسم موارد الاسرة بشكل عام إلى نوعين رئيسيين هما :

1- الموارد البشرية :

تعتبر الموارد البشرية عنصراً مهماً لدى الأسرة ، إلا أنها تلقى اهتماماً بين أفراد الأسرة أقل بكثير من الموارد الغير بشرية ، ويرجع ذلك إلى أنه ليس لها أسلوب أو طريقة واضحة لقياسها، فمثلاً لا توجد طريقة سهلة لمعرفة قدرة الفرد الجسمية أو طاقاته ونشاطاته ، كذلك يصعب تحديد قيمة او كمية المهارات أو المعلومات التي يمتلكها الشخص، بخلاف مورد المال مثلاً والذي يمكن تحديده بالدينار أحياناً ، أو مورد الوقت الذي يحدد بالدقيقة أو الساعة .

أنواع الموارد البشرية :

أ- العلم : هو المعرفة المكتسبة من التعليم ومن التجربة والخبرة الشخصية ، وتبرز أهمية هذا العامل عند مقارنة حياة الأسرة المتعلمة بحياة الأسرة الغير متعلمة فالجهل يحرم الأسرة من فرص الاستفادة من التقدم العلمي، ويحرمها من القدرة على التفكير الصائب عند تصرفها بشؤون حياتها ، إذ انه ينمي البصيرة ويجعل ربة البيت أكثر كفاءة في معالجة جميع المشكلات التي تواجهها .

ب- القدرات والمهارات الطبيعية والمكتسبة : القدرات والمهارات الطبيعية هي التي تكون نتيجة موهبة طبيعية في الإنسان مثل موهبة الرسم أو الموسيقى أو الذكاء أو القوة الجسدية .. الخ ، أما القدرات والمهارات المكتسبة فهي التي يكتسبها الإنسان نتيجة. التعليم والتدريب ، فمثلاً أن تتعلم ربة البيت فن الخياطة والتفصيل بحيث تكون قادرة على تفصيل ملابسها بنفسها أو لغيرها مما يحقق مردوداً مادياً لها ولأسرتها .

ج - الجهد : هو الطاقة الانسانية المبذولة بصورة حركية (نشاط جسماني) الذي تقوم بها عضلات الجسم نتيجة لإرشادات يتلقاها من المراكز العصبية في المخ ، وكذلك النشاط العقلي إذ يبذل الجسم جهداً وطاقة وان كانت لا تظهر على شكل حركات عضلية واضحة . وان هذه الطاقة تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لعوامل نوع الجنس والحالة الصحية والنفسية والعمر ، فنلاحظ أن بعض الأعمال تبدو مجهدة للبعض في حين أن البعض الآخر يعتبرها هينة وخفيفة وسهلة الانجاز ، وعلى ربة البيت أن تحسن تنظيم استخدامها لجهدها حتى تنجز واجباتها البيتية على أكمل وجه وبأقل جهد ممكن ، إذ ليس من المفروض ان تستمر في بذل جهدها حتى تصل إلى مرحلة الارهاق الذي يؤثر في أعصابها وتفكيرها مما ينعكس سلباً على الأسرة كلها.

2- الموارد الغير بشرية :

تعد هذه الموارد من الموارد المطلوبة والمهمة لتحقيقها الكثير من الأهداف ، وتكون أكثر وضوحاً في أذهان الناس من الموارد البشرية ، لأنها تتعلق بأشياء ملموسة ومرئية يستفيد منها الفرد بصورة مباشرة .

أنواع الموارد الغير بشرية :

أ- الوقت : يعد الوقت مورداً مهماً تنحصر أهميته في الكيفية التي يستفيد منها الانسان من وقته في انجاز مهام حياته ، فهو أهم من المال ، لأن المال يمكن تعويضه أما الساعة التي تقضي من عمر الانسان لا يمكن استرجاعها أو تعويضها، لذلك يعتبر الوقت هو المورد الوحيد الممنوح لجميع الناس بالتساوي ، وهو أكثر الموارد تحديداً إذ أن كل فرد يمتلك 24 ساعة يومياً ، ولا يستطيع أحد زيادة هذا المورد مهما أوتي من الذكاء أو المال، فالساعات التي تمضي دون العمل هي في الواقع ساعات تهدر دون فائدة ، وثروة تبدد دون وعي ، لذلك يمكننا القول بأن الوقت من الموارد التي تتعاظم أهميتها مع زيادة وعي الفرد وعلمه وثقافته وحسن استغلاله لهذا المورد .

ب- المال : هو عبارة عن دخل الأسرة النقدي ويكون إما أجراً عن عمل وإما إيراداً مالياً من ممتلكات ، وتختلف مدخولات الأسرة من حيث موعدها ، إذ قد تكون يومية أو شهرية أو موسمية ، كذلك تختلف من حيث ثباتها ، إذ قد تكون دخلاً ثابتاً منتظماً كموظفي الدولة والشركات والمؤسسات أو غير ثابت كالعمال وأصحاب المشاريع وغيرها . فالدخل النقدي للأسرة هو الذي يرسم الخطوط العامة لحياتها ومستوى معيشتها وكل أسرة تضع خططها وأهدافها وميزانيتها بحسب مقدار وموعد حصولها عليه وحالة ثباته .

ج- التسهيلات والخدمات العامة : تختلف التسهيلات والخدمات من حيث قيمتها وتنوعها من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن بلد إلى بلد آخر ، فكلما زاد رقي المجتمع كلما زادت الخدمات العامة التي يقدمها لأفراده ، فالخدمات العامة عديدة

تشمل على سبيل المثال تـأمين الميـاه والكهربـاء والمدارس والمستشفيات والحمايـة والأمـن ووسـائل الاتصـال .. الـخ ، ونجد أن كل هذا ينعكس على حياة الأسرة بل والمجتمع بأسره ، فالفرق واضح من حيث الحالـة الصـحية والنظافـة بين أسرة توجد في بيتها الماء الجاري والكهرباء وبين أسرة لا تملك هذه الخدمات .

د- الممتلكات : وتشمل كل ما تمتلكه الأسرة من عقارات وأراض ووسائل النقل الخاصة والأجهزة والمعدات وغيرها ، وتتمثل بالممتلكات التي تدر دخلاً مالياً للأسرة ؛ كإيجارات أو كأن تكون الأسرة مالكة لمزرعة بها مزروعات تستغلها لاستهلاكها الشخصي فهي تغني عن شراء هذه المنتجات من السوق وبالتالي ترفع من مستوى الأسرة المادي . كمـا أن هنالك ممتلكان تسمى الممتلكات العقيمة مثل الحلي الذهبيـة وقطـع الأثـاث غاليـة الـثمن إذ تعد عديمـة الفائدة ، لأنهـا لا تؤثر في الأسرة من الناحية الصحية او الثقافية او المادية وفائدتها الوحيدة هـي إمكانيـة بيعهـا والاستعانة بثمنهـا إذا مـا حلت بالأسرة ضائقة مادية .

كيفية استفادة المرأة من الموارد الغير متاحة :

من المهم رفع وعي المرأة بإدارة شؤون أسرتها وتحسين مستوى معيشتها وإدراكها للقيمة الحقيقيـة للمـوارد الأسـرية ، ويزيد هذا الوعي عند المرأة العاملة عن المرأة الغير عاملـة ، فالعمل يوسع من أفق المرأة ومداركها ويكسبها خبرة وقدرة على تصريف الأمور والمرونة في معالجـة المشكلات والمواقف التـي قد تتعرض لهـا ، كمـا أن المرأة العاملـة تقدر قيمة الوقت والجهد بحيث تحسن تنظيم وتخطيط الأعمال سواء خارج المنزل أم داخله ، وهناك عدة مشـاكل تـؤثر على إدارة المرأة لأسرتها منها :

1- تعدد السلبيات التي قد تعرضها للصراع الداخلي .

2- انشغالها بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها .

3- التعرض لكثير من ضغوط العمل ومشكلاته ، مما ينعكس سلباً على صحتها النفسية وعلى علاقتها بأسرتها .

وبالإمكان معالجة هذه المشاكل أو السلبيات باتباع ما يأتي :

1- اتباع طرائق تيسير الأعمال .

2- المحافظة على أسس ميكانيكية الجسم في أثناء أداء الأعمال .

3- التعود على التخطي والتنظيم الجيد للأعمال .

4- المحافظة على أوقات الراحة .

5- استعمال الأدوات والاجهزة الحديثة .

6- تقليل مستويات الانجاز في الأعمال .

7- العناية بالصحة.

8- تنظيم مكان العمل وترتيبه.

9- و توزيع الاعمال المنزلية بين افراد الأسرة.